

## د. روبرت تشيشولم، صموئيل الأول والثاني، الجلسة 24 صموئيل الثاني 15-17

روبرت تشيشولم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 24، 2 صموئيل 15 داود يركض للنجاة بحياته مرة أخرى، الفصل 15. الرب يمنع اللعنة ومشيرًا، الفصل 16 و17. 29: 13-17

سنبدأ هذا الدرس التالي في 2 صموئيل 15: 13. ولعلكم تتذكرون أنه في القسم السابق، قدم أبشالوم نفسه لإسرائيل كبطل للعدالة. إنه لا ينظر إلى والده على أنه عادل. ففي نهاية المطاف، لم يفعل أي شيء لأمنون مما أجبر أبشالوم على تحقيق العدالة بيديه، على الأقل من وجهة نظره، وقد قرر الآن أنه سيحل محل والده كملك.

يذهب إلى الخليل والعديد من الناس في إسرائيل يدعمون الآن أبشالوم ضد أبيه. لذا، عندما نبدأ هذا القسم الجديد، 2 صموئيل 15: 13-37، أعطيت هذا العنوان لداود الذي يهرب للنجاة بحياته مرة أخرى. تذكر عندما كان شاول يطارد داود، كان على داود أن يهرب للنجاة بحياته في أكثر من مناسبة.

وهرب مرتين إلى أراضي الفلسطينيين. والآن، على الرغم من أن داود أصبح ملكًا ويبدو أن مكانته قد ترسخت في عاصمته أورشليم، إلا أن أبشالوم سوف يطرده من المدينة. ولذا، ستكون هناك أزمة هائلة في حياة ديفيد هنا.

نقرأ في 2 صموئيل 15: 13 أنه جاء رسول وأخبر داود أن قلوب شعب إسرائيل مع أبشالوم. في الواقع، النص العبري هناك يقول أن قلوبهم هي بعد أبشالوم، وهو تعبير غريب نوعًا ما. المرة الوحيدة الأخرى التي نراها في الأنبياء السابقين، أو هذه هي المرة الثانية التي نراها المرة الأولى كانت في قضاة الإصحاح 9، حيث يتذكر أبيمالك أن أبناء جدعون كانوا يحكمون كمجموعة وقرر أبيمالك أن أمه كانت سرية من شكيم، وقرر أنه سيكون من الأفضل لإسرائيل أن يكون لهم رجل واحد ملكًا عليهم.

وهكذا سيقتل إخوته. يهرب أحدهم، يوتام، لكنه يقتل إخوته. وقد قيل لنا في قضاة 9: 3 أن بني شكيم كان قلبهم يميل وراء أبيمالك.

لدينا نفس النوع من اللغة المستخدمة هنا. لذلك، إذا رأينا بعض التصميم التناسي في كل هذا، بدلاً من الصدفة، يبدو كما لو أنه من خلال هذا الصدى للغة التي تم استخدامها في ذلك الوقت، يتم تشبيه حلفاء أبشالوم المتمردين المضللين بأتباع أبيمالك المتمردين المضللين في زمن القضاة. ونحن نعلم أن محاولة أبيمالك ليصبح ملكًا باءت بالفشل الذريع.

انتهى به الأمر ميتا. وهذا لا يبشر بالخير بالنسبة لما يفعله أبشالوم هنا. لكن قلوب شعب إسرائيل تسعى وراء أبشالوم، كما كانت الحال، تسعى وراءه تمامًا كما طارد أهل شكيم هذا الرجل الشرير أبيمالك في زمن القضاة.

فقال داود لجميع عبيده، هيا، علينا أن نخرج من المدينة، وإلا فلن ينجو أحد منا من وجه أبشالوم. لديه الزخم الآن. لديه الدعم.

إنه قادم ليأخذ العرش وعلينا أن نغادر. نحن بحاجة إلى محاولة العيش للقتال في يوم آخر. يجب أن نغادر على الفور وإلا فإنه سيتحرك بسرعة ليلحق بنا ويجلب علينا الخراب ويضرب المدينة بحد السيف.

وديفيد يشعر بالقلق. لا يريد المدينة. لا يريد أن يعاني الآخرون. وهكذا، قرر أننا يجب أن نذهب

، وأخبره مسئولو الملك أننا مستعدون للقيام بكل ما اخترت أن تفعله. وهكذا، انطلق الملك وكل بيته معه لكنه ترك وراءه السراري العشر لرعاية القصر. لذا، فكرة ديفيد هي أننا سنتركهم خلفنا لرعاية القصر

سوف نعود مرة أخرى، ونأمل. لكن هذا ليس قرارًا جيدًا، كما سنرى، على الأقل بالنسبة للمحظيات. وهكذا ينطلق الملك

والشعب معه. توقفوا عند حافة المدينة. الرجال يسرون في الماضي

والأمر كله محزن للغاية عندما يضطر ديفيد إلى مغادرة المدينة. في الآية 19، يتحدث الملك إلى رجل اسمه إيتاي الجتي، ربما فلسطينيًا من جت، لكنه مرتزق انضم تحت قيادة داود وأصبح جزءًا من جيش داود، مثلما فعل داود عندما انتقل إلى أرض الفلسطينيين وصار عبدا لعكيش ملك جت. فقال داود لإيتاي لماذا تأتي معنا؟ ارجع وأقم مع الملك أبشالوم

أنت أجنبي، منفي من وطنك. لقد جئت بالأمس فقط. لماذا يجب أن أجعلك تتجول معنا؟ أنت لم توقع على هذا

ولذلك، سيكون من الأفضل لك أن تبقى هنا مع أبشالوم عندما يأتي. لا أريد أن أعرضك أنت ورجالك للخطر لذا عد

، ليظهر الرب لك اللطف والإخلاص. لكن إيتاي، الذي اعتقد أنه من الواضح أنه شخصية عكسية لأبشالوم أبشالوم يتمرد على والده ويحاول الاستيلاء على عرشه. هنا لدينا هذا الأجنبي الذي ظهر مؤخرًا وقام ديفيد بإطلاق سراحه لمصلحته

لكن لاحظ ما يقوله في الآية 21: «إِنَّهُ حَيٌّ وَكَالرَّبِّ الْمَلِكِ . «وهكذا يؤكد إيتاي ولاءه وولاءه لداود على عكس ابن داود. وهكذا ، قال داود لإيتاي، تفضل، تقدم

كأننا نقول، نحن سعداء بوجودك. فسار إيتاي الجتي وجميع رجاله والعشائر التي معه. وكل الريف يبكي بصوت عالٍ بينما يمر كل الناس

وعبر الملك وادي قدرون وارتحل جميع الشعب نحو البرية. وكان صادوق هناك أيضًا. وجميع اللاويين الذين معه كانوا حاملين تابوت عهد الله

وهكذا قرر صادوق الكاهن أننا سنأخذ التابوت مع داود. ووضعوا تابوت الله وأبناث الذي كان موجودًا منذ فترة طويلة، قدم الذبائح حتى انتهى جميع الشعب من مغادرة المدينة. فقال داود لصادوق ارجع بتابوت الله إلى المدينة

فإن وجدت نعمة في عيني الرب، فيرجعني فيرجعني وأراها ومسكنه. أما إذا قال: لست راضيا عنك فأنا مستعد. فليفعل بي ما يحسن في عينيه

وهكذا، قرر داود أنه لا يفكر بالطريقة التي فكرت بها إسرائيل عندما أخرجوا التابوت إلى المعركة. إذا كان السفينة معي فقط، سأكون آمنًا. ديفيد لا يفكر بهذه الطريقة

إنه يفهم أن الفلك هو مجرد رمز لحضور الرب. إنه ليس الرب. وهكذا يضع مصيره بين يدي الرب

فإن وجدت نعمة في عيني الرب فهو يرديني. لكن أعتقد أن داود يدرك أنه على الرغم من أن الرب لم يتركه، إلا أنه يفهم أنه تحت تأديب الرب ويقبل ذلك. لذا، سأخضع نفسي لإرادة الرب، مهما كان الأمر، ولن تحتاج إلى إحضار السفينة معك.

فقال الملك لصادوق هل تفهم؟ الآية 27، ارجع إلى المدينة ببركتي. ولكن داود، الذي وضع مصيره بين يدي الرب، يستخدم أيضًا بعض الحكمة. قرر، دعونا نقوم بإنشاء شبكة تجسس

فقال خذ معك اخيمعص ابنك ويوناثان بن ابيآثار وارجع انت وابيآثار مع ابنيك. سأنتظر عند المخاوض في البرية حتى تأتي كلمة منك لتخبرني. فيعود صادوق وأبيآثار وقد فهما أنهما سيرسلان رسالة إلى داود بشأن التطورات التي تحدث.

يواصل داود صعوده إلى جبل الزيتون وهو يبكي. رأسه مغطى وهو حافي القدمين. وجميع الشعب معه يبكون في الطريق.

قيل لداود في هذه المرحلة أن آكي توفيل من بين المتآمرين مع أبشالوم. تذكر أنه قد تم ذكره سابقًا في هذا الفصل وهو رجل حكيم جدًا ومستشار رائد. إنه نوع من النجوم بين المستشارين في هذا الوقت

لذا، هذه ليست أخبار جيدة. أخيتوفل، أخيتوفل الحكيم، الذي يقدم مثل هذه النصيحة الجيدة، ذهب إلى الجانب الآخر أيضًا. وهكذا يصلي داود، يا رب، حول مشورة أخيتوفل إلى حماقة

لذا فهو يناشد الله أن يقلب آكي توفيل. إنه يعطي نصيحة جيدة، ولكن يا رب، يمكنك أن تنقض ذلك وتجعل مشورته جهالة. وهكذا يتوسل داود إلى الرب من أجل هذا

ومن المثير للاهتمام أن الرب يستجيب لصلواتنا أحيانًا بسرعة، وأحيانًا ليس بهذه السرعة. لكن في هذه الحالة، يصل داود إلى القمة حيث كان الناس يعبدون الله، ويوجد هناك حوشاي الأركي لمقابلته، ووثوبه ممزق وتراب على رأسه. من الواضح أنه حزين على ما يحدث ومن الواضح أنه مخلص لديفيد في هذا الوقت

،فقال له داود إذا ذهبت معي تكون علي حملا. أعتقد أن حوشاي ينوي الذهاب مع داود، لكن داود يقول، لا ستكون مجرد عبء. ولكن إذا رجعت إلى المدينة وقلت لأبشالوم: يا مولاي، أكون لك عبدا

لقد كنت خادم والدك في الماضي، ولكن الآن سأكون خادمك. إذا يمكنك مساعدتي بإحباط نصيحة آكي توفيل. إذن، ترى ماذا يحدث؟ لقد صلي ديفيد للتو، يا رب، أبطل نصيحة آكي توفيل

وهوذا حوشاي واقفًا هناك على التل ويقول داود: بدلاً من أن تأتي معي، يمكنك أن تفعل لي خيرًا كثيرًا بالرجوع إلى الديوان الملكي وقسم الولاء لأبشالوم. ويمكنك أن تكون جزءًا من شبكة التجسس. ألا يكون معك هناك الكاهنان صادوق وأبيآثار؟ أخبرهم بأي شيء تسمعه في القصر

وكان هناك معهم ابناهما أخيمعص بن صادوق ويوناثان بن أبيآثار. أرسلوهم إلي بكل ما تسمعون. فعاد صادوق وأبيآثار إلى هناك

عودوا إلى هناك ويمكنكم يا رفاق إخباري بما يحدث لأن أبنائهم سيكونون بمثابة رسل. وهكذا، صلى داود إلى الرب، لكن لاحظ كيف يتخذ الخطوات العملية. يرى عناية الله تعمل ويدرك أن الله يستجيب أحيانًا للصلاة من خلال الناس.

ولدي فرصة هنا أن يكون لدي أشخاص في الديوان الملكي يمكنهم أن يخبروني بما يفكر فيه أبشالوم ويمكنهم، أن يرسلوا لي رسالة. فوصل حوشاي صاحب أسرار داود إلى أورشليم بينما كان أبشالوم يدخل المدينة. لذلك أبشالوم ليس بعيدًا جدًا.

"وهذا يقودنا إلى الفصل 16. الفصلان 16 و17 يسيران معًا وقد أعطيتهما عنوان "الرب يحبط اللعنة ومشيرًا وسنرى أن الرب سوف يُرّر عبده التائب داود لأن داود يخضع بكل تواضع لتأديبه

لقد سبق أن قال في الإصحاح 15، من يعلم، إذا رضي الرب عني فسأعود. إذا لم يكن الأمر كذلك، إذا كان هذا كله جزءًا من تأديبه، فأنا أقبل ذلك من يد الله. لكن ما سنراه في هذه الإصحاحات هو أنه لا يزال هناك العديد من الأشخاص المخلصين لداود وسيستخدمهم الرب ليقدم له الدعم خلال هذا الوقت العصيب للغاية. عندما يكون أبشالوم متحمسًا جدًا لتتبعه

لذلك، بدءًا من الإصحاح 16: 1، عندما ذهب داود مسافة قصيرة إلى ما وراء القمة، كان هناك صيبا، وكيل مفيبوشث، ينتظر مقابلته. تذكر مفيبوشث، ابن يوناثان، الذي وافق داود على الاعتناء به. أراد أن يُظهر اللطف مع يوناثان فدعا صيبا وقال له: أريدك لأنه كان خادمًا لشاول في الماضي، أريدك أن تعني بمفيبوشث وتشتغل في حقوله وتذهب للخدمة. له الآن نيابة عني

وكان معه حمير مشدودة محملة خبزًا وزبيبًا وتينا وخبزًا. وقائمة الهدايا التي جلبها صيبا لداود هنا تذكرنا جدًا بما قدمته أبيجايل لداود في صموئيل الأول 25. وهكذا، سأل الملك صيبا، لماذا أحضرت هذه؟ فقال صيبا. الحمير لبيت الملك للركوب والخبز والتمر للرجال ليأكلوا والخمر لتنعشك عندما تتعب في البرية

وهكذا، يبدو أن صيبا من أتباع داود المخلصين في هذه المرحلة. فسأل الملك أين حفيد سيدك؟ أين مفيبوشث من كل هذا؟ فقال صيبا، حسناً، إنه يقيم في القدس لأنه يعتقد اليوم أن الإسرائيليين سيعيدون لي مملكة جدي. ويقبل داود هذا التفسير

فقال الملك لصيبا كل ما لمفيبوشث هو الآن لك. إنه يعطي زيبا كل ما يخص مفيبوشث، معتقدًا أن "مفيبوشث قد خانه. قالت زيبا: "إنني أنحني بتواضع

عسى أن أجد نعمة في عينيك يا سيدي الملك. ما سنكتشفه لاحقًا هو أن صيبا ربما يكذب لأن الراوي يخبرنا أن مفيبوشث، لأنه أعرج، يحتاج إلى المساعدة، ولم يُسمح له بالذهاب إلى داود. وقد كان في حداد

عندما يعود داود، نكتشف أن مفيبوشث كان يعني ما حدث لداود. لذا فهو مخلص لديفيد. ويستغل زيبا الوضع لتعزيز ثروته

وسنكتشف ذلك لاحقًا عندما يأتي مفيبوشث إلى داود. وفي تلك المرحلة، أعتقد أن ديفيد كان في حيرة من أمره. وهو لا يعرف ماذا يفعل، لذلك يقوم بتقسيم الميراث بين مفيبوشث وصيبا

لذا، فزيبا، على الرغم من أنه يبدو مخلصًا لداود، أعتقد أن اهتمامه الرئيسي هو استغلال الوضع وتعزيز ثروته وسرقة ما يخص مفيبوشث. ولكن ما نراه هو أنه حتى عندما يكون لدى الفرد دوافع خفية، فإن الرب في عنايته لا يزال يعول داود. وسيحاول ديفيد حل كل هذا لاحقًا

حسناً، يقترب الملك داود من بحوريم، ويخرج من هناك رجل من عشيرة شاول. إذن لدينا هنا بنياميني، ولا يزال هناك الكثير منهم مستأؤون من داود. واسمه شمعي بن جيرة

ولعن عند خروجه. وتذكر أنه في هذه الثقافة، الشتم لا يعني مجرد الصراخ بكلمات بذيئة بكلمات مكونة من أربعة أحرف أو أي شيء آخر. اللعنة هي عندما تطلق الحكم على شخص ما لأنك تشعر بأنه مذنب وتدعو الآلهة لإصدار الحكم.

وهو بالتأكيد لا يحب ديفيد. ورجم داود وجميع عبيد الملك بالحجارة، وكان جميع رجال الحرس عن يمين داود ويساره. لذلك لا يبدو أنه يشعر بالقلق من أن ديفيد لديه حارس شخصي ولديه بعض الجنود

، إنه غاضب جداً من ديفيد لدرجة أنه أطلق عليه الحجارة والأوساخ. وبينما كان يشتم، قال شيم: اخرج، اخرج، أيتها القتال، أيها الوغد. وقد كافأك الرب عن كل الدم الذي سفكت في بيت شاول الذي ملكت عوضاً عنه

هذه أخبار مزيفة. إنه يصدق حجة بنيامينيين بأن داود مسؤول عن موت شاول والعديد من البنيامينيين الآخرين. ديفيد قاتل

إنه القاتل المغفور له. لقد قتل أوريا. لكنه بريء من هذه التهم كما نعلم

وهذا كله جزء من الاعتذار والدفاع. كما تعلمون، على طول الطريق، كان الراوي يوضح أن داود لم يقتل شاول وأبنائه. ولم يكن مسؤولاً عن ذلك، رغم ما قد يقوله البنيامينيون

لقد أتيت إلى الهلاك لأنك قاتل. حسناً يا أبيشاي، لقد رأيناه من قبل، ونعرفه. تذكر أن أبيشاي هو الذي أراد قتل شاول عندما تسلل داود إلى معسكر شاول في 1 صموئيل 26

وكان رمح شاول بجانبه فقال أبيشاي دعني اطعن فيه بهذا الرمح. فقال داود: لا، لا، لا، لن نرفع أيدينا على مسيح الرب. أبيشاي هنا مستعد لقتل شيمي

لماذا يلعن هذا الكلب الميت سيدي الملك؟ اسمحوا لي أن أذهب وأقطع رأسه. وأراهن أن أبيشاي كان بإمكانه فعل ذلك بضربة واحدة سريعة. فقال داود ما لكم وهذا يا بني صروية. كما تعلمون، أبناء أخيه

إذا كان يشتم لأن الرب قال له سب داود فمن يسأل لماذا تفعل هذا؟ لذا فإن داود منفتح هنا على احتمال أن يكون هذا من الرب. وهذا جزء من تأديب الرب. إنه حقاً متواضع في كل هذا

كان بإمكانه أن يقول، نعم، لماذا يجب أن يشتمني هذا الرجل؟ لن أسمح له بفعل ذلك. إنه اتهام كاذب. لكن داود يفهم أنه تحت التأديب الإلهي

لقد غفر له، لكنه تحت التأديب الإلهي. ولذا، فهو يفكر ربما الرب يجعلني أعاني من هذا كجزء من عقابه لما فعلته بالآخرين. فقال داود لأبيشاي ولجميع عبيده: يا ابني، إن لحمي ودمي يريدان أن يقتلاني

فكم بالحري من هذا بنيامينيت؟ كما تعلم، إذا كان ابني يحاول قتلي، فلا يجب أن تتفاجأ بأن أحد البنيامينيين لا يزال معادياً لي. لذا، اتركه وشأنه. دعه يلعن

ويبدو أن ديفيد أكثر يقينًا من ذلك هنا الآن. لأن الرب قد قال له ذلك. إنه، أنا أقبل هذا كجزء من العناية الإلهية.

لقد حركه الرب ليلعني. ولا أعتقد أن المعنى الضمني هو أنني ارتكبت خطأً. أنا مذنب.

انه ليس مذنب. لكنه يرى شمعي كأداة لتأديب الرب. وهذا لا يؤيد أي شيء يفعله شمعي.

وهذا لا يعني أن شمعي على حق. ولكن بعد ذلك، في الآية 12، يقول، ربما ينظر الرب إلى بؤسي ويرد لي بركة العهد بدلاً من لعنته اليوم. أعتقد أن السبب هنا هو أن هذا اتهام كاذب.

لن تحدث هذه اللعنة لأنني لست مذنباً بما يتهمني به. ربما يؤدبني الرب، ولكن ربما ردًا على هذا الاتهام الباطل، سيجلب لي الرب البركة. سوف يتصدى لما يقوله ويفعله هذا الرجل الشرير.

وهكذا، كان داود سعيدًا بتسليمها للرب. وواصل داود ورجاله سيرهم في الطريق، وكان شمعي يسير في جانب الجبل مقابله، وهو يسب وهو يسير، ويرجمه بالحجارة، ويمطره بالتراب. لا بد أنه كان يتمتع بذراع جيدة وهو يطلق هذه الحجارة وكل هذا التراب.

ووصل الملك وكل من معه إلى وجهتهم منهكين. وهناك انتعش نفسه. لذلك، شق ديفيد طريقه إلى الأسفل.

إنه مستعد للعبور إلى شرق الأردن. وأتى أبشالوم وجميع رجال إسرائيل إلى أورشليم. ربما كنت تتساءل عما يحدث هناك.

لذلك، سنترك داود للحظة وسنعود إلى المدينة وإلى أبشالوم. وكان معه أختوفل هذا المشير النجم. فذهب حوشاي الأركي صاحب داود إلى أبشالوم وقال له الآن حوشاي شجاع جدا هنا.

أعني أنه يخاطر بحياته فيقول: عاش الملك، عاش الملك. طريقة مثيرة للاهتمام للتعامل مع الأمر لأن داود قال لحوشاي بشكل أساسي، اذهب وأقسم له بالولاء ثم قم بخداعه.

ولكن يبدو الأمر كما لو أن حوشاي لا يستطيع فعل ذلك بالكامل. الآن، من الواضح أن أبشالوم سيعتقد أنه يتحدث عني. أنا الملك.

لكنها لغة غامضة حقا. عاش الملك، عاش الملك. ربما كان في ذهن حوشاي أنه يتحدث عن داود.

لكنه خادع لأنه يجعل أبشالوم يظن أنه مرجع الملك، في حين أنه في الواقع، في ذهن حوشاي، لا يزال مخلصًا لداود. إنه رجل حكيم جدًا ويعرف كيفية استخدام الكلمات، كما سنرى. فقال أبشالوم لحوشاي أهذا هو الحب الذي تظهره لصاحبك؟ إذا كان صديقك، لماذا لم تذهب معه؟ وهكذا شكك أبشالوم في ولاء حوشاي.

إذن أنت تخون. أنت تخون ديفيد، حقاً. فقال حوشاي لأبشالوم: لا، مختار الرب من هؤلاء الشعب ومن كل رجال إسرائيل أكون له وأبقى معه.

حتى هذه الكلمات التي اختارها الرب في ذهنه يمكن أن تشير إلى داود الذي اختاره شعب إسرائيل سابقًا ليكون ملكًا عليهم. ربما قد غيروا ولاءهم الآن، ولكن في ذهن حوشاي، كان داود هو الذي اختاره الشعب وأشاد به في الأصل. علاوة على ذلك، من يجب أن أخدم؟ ألا يجب أن أخدم الابن؟ كما خدمت أبك سأخدمك.

خادعة للغاية في تلك المرحلة. فقال أبشالوم لأخيتوفل أعطنا نصيحتك. ماذا علينا ان نفعل؟ فيجيب أخيتوفل، حسناً، أول شيء، عليك أن تنام مع سراري أبيك، اللاتي تركهن لرعاية القصر

تذكروا، لقد قيل لنا قبل قليل أن داود ترك هناك السراري العشر ليهتموا بالقصر. فيسمع جميع إسرائيل أنك قد كرهت نفسك عند أبيك، فتتشدد أيدي كل من معك. عليك أن تفعل شيئاً لتؤكدده حقاً للناس، أعني العمل.

وهكذا، نم مع محظيات والدك لأن ذلك سيوصلك في جوهره، أنا المأمور الجديد في المدينة. أنا الملك ومحظيات والذي ملك لي الآن لأنني الملك الجديد

هم الآن ملكيتي. إنهم ملك الملك. إنهم ينتمون إلي.

فنصبوا لأبشالوم خيمة على السطح. تذكر الآن أن هذا شيء فظيع يحدث، ولكن ناثن تنبأ به. كانت خطيئة داود ذات طبيعة جنسية

لقد فعل داود ذلك سراً، ولكن تذكر أن النبي قال، عندما يأتي الدينونة، سيتم ذلك أمام كل إسرائيل. إذًا، هذا جزء من تأديب الله لداود. وهذا هو النضال الذي نواجهه كما نقرأ في هذا القسم

إن الله حقاً مع داود وهو يحفظه وسيعيده، ولكن في الوقت نفسه، داود يختبر التأديب. كلاهما يعملان في نفس السياق. فنصبوا لأبشالوم خيمة على السطح واضطجع مع سراري أبيه أمام عيون جميع إسرائيل

وفي تلك الأيام كانت نصيحة أخيتوفل مثل نصيحة الذي يسأل الله. لذا مرة أخرى، يتم إخبارنا عن مدى نجاحه واحترامه. عندما تطرح سؤالاً على أخيتوفل، تجد الإجابة، وكأنك تحصل على إجابة من الله نفسه

هكذا كان داود وأبشالوم ينظران إلى كل نصائح أخيتوفل. وهذا يقودنا إلى الإصحاح 17. قال أخيتوفل لأبشالوم، لدينا هذه المقدمة عندما يتحدث أخيتوفل، الجميع يفترض أن هذا حكيم وهذا هو الاتجاه الذي يجب أن تسلكه

ولذلك قال لأبشالوم: سأختار 12 ألف رجل وأنطلق الليلة لمطاردة داود. لذا، نصيحتته هي ألا تمنحه أي وقت لإعادة تجميع صفوفه. احصل عليه

خذ بعض الرجال وطارده الآن. سأهاجمه وهو مرهق وضعيف. وهو ليس في وضع يسمح له بالدفاع عن نفسه في هذا الوقت

، سأضربه بالرعب فيهرب كل من معه. لذا اتبعه، واضربه أرضاً. سأضرب الملك فقط، وأستهدفه، وأجده وأقتله، ثم أعيد كل الناس إليك

موت الرجل الذي تبحث عنه سيعني عودة الجميع. كل الناس لن يصابوا بأذى. فحسن هذا الأمر في أعين أبشالوم وفي أعين جميع شيوخ إسرائيل

لذلك يقول أخيتوفل استهدفوا داود، وطاردوه وهو ضعيف، واقتلوه، ثم ارجعوا الشعب. لا تريد أن تتطور الحرب الأهلية. أنت لا تريد أن يستمر جيش داود في القتال

لذا، اضربه ثم تواصل مع هؤلاء الأشخاص. سوف يأتون إليك. سيكونون مخلصين

أتساءل عما إذا كان يقوم ببعض الإسقاطات. لقد انتقل بسهولة إلى الجانب الآخر وهو يفترض فقط أن الآخرين سيكونون مثله. الناس يفعلون هذا في بعض الأحيان

وهكذا، هذه هي نصيحته وهي منطقية جدًا، وقد بدت جيدة لأبشالوم، والراوي، الراوي لاحقًا، سوف يسميها نصيحة أختتوفل الجيدة. لذلك، لا يبدو الأمر جيدًا بالنسبة لديفيد. فقال أبشالوم: ادعو حوشاي الأركي

كما تعلمون، فهو هنا أيضا. لذلك، يمكننا أن نسمع ما يقوله. سنرى ما إذا كان يوافق على ما اقترحت له للتو.

فلما جاء حوشاي إليه قال أبشالوم قد أشار إليه أختتوفل بهذه النصيحة. لقد اقترح أن نفعل هذا. هل يجب أن نفعل ما يقوله؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، أعطنا رأيك

فيرد حوشاي على أبشالوم أن نصيحة أختتوفل ليست جيدة هذه المرة. فتحدى أختتوفل. فيقول أنت تعرف أباك ورجاله

إنهم مقاتلون وشرسون مثل الدب البري الذي سلب صغاره. إلى جانب ذلك، والدك هو مقاتل من ذوي الخبرة. لذلك، فهو يناشد براعة داود كمحارب، وبراعة رجاله، وخبرته

لن يقضي الليل مع القوات. إذا كنت تعتقد أنك ستتمكن من عزله والعثور عليه، فلن يكون هناك. لن يبقى في الجوار.

هل تعتقد أنه مجنون؟ أنا أعيد الصياغة الآن. وحتى الآن، فهو مختبئ في كهف أو في مكان آخر. فإن هاجم جنودك أولاً، فمن يسمع، يقول قد حدثت مذبحه في الجيش الذي يتبع أبشالوم

ما لا تريد أن يحدث هو أن يقوم داود بنصب كمين لقواتك ثم يبدأ الجميع في التفكير، حسناً، ربما الرب ليس مع أبشالوم. أعتقد أن هذا ضمني هنا. أنت لا تريد أن يحدث ذلك

أنت لا تريد أن يحدث نوع من الكارثة. عندها حتى أشجع جندي، الذي قلبه مثل قلب الأسد، سوف يذوب من الخوف. لأن كل إسرائيل يعلم أن أباك جبار وأن الذين معه شجعان

لذلك، فهو يناشد سمعة ديفيد. يقول، لا تعتقد أنك ستتمكن من الحصول على ديفيد بهذه السهولة. سوف يختبئ وسيهاجم مع رجاله في الوقت المناسب تمامًا وستفقد بعض الجنود وستفقد بعض الدعم

سيقول الكثير من الناس، لا نريد أن نواجه ديفيد. لقد كان موجودًا لفترة طويلة وهناك سبب لذلك. نحن لا نريد أن نفعل ذلك

لذلك أوصيك أن يجتمع إليك كل إسرائيل من دان إلى بئر سبع، من الشمال إلى الجنوب، كالرمل الذي على شاطئ البحر في الكثرة، وأنت تقودهم إلى الحرب. لذا، عليك ألا تتعجل في هذا الأمر. خذ بعض الوقت

احصل على جيش ضخم واغمره بالقوة والأعداد. والإشارة إلى الجيش، هذا الجيش النظري، باعتباره عددًا مثل الرمال على شاطئ البحر، تبدو نوعًا ما لا يقهر، أليس كذلك؟ لكن من الناحية الأدبية، هناك بعض الأصداء التي تحدث هنا. ثلاث مرات قبل الأنبياء السابقين، وتذكر أن الأنبياء السابقين في الكتاب المقدس العبري هم يشوع، والقضاة، وصموئيل، والملوك



لا الحقيقة. روث موجودة في كتابات الكتاب المقدس العبري. لذلك، تم ترتيب الكتب في الكتاب المقدس العبري بشكل مختلف عما هي عليه في كتبنا المقدسة الإنجليزية.

لكن ثلاث مرات في التاريخ، في الأنبياء السابقين، تم وصف القوة العسكرية بهذه الطريقة. بالعودة إلى يشوع كان أحد الجيوش التي خرجت ضد يشوع عددًا كالرمل الذي على البحر. ماذا حدث لهم؟ لقد هزموا، 4: 11

وفي القضاة الإصحاح 7، كان عدد المديانيين كالرمل الذي على البحر في الكثرة. ماذا حدث لهم؟ هزمهم جدعون. في صموئيل الأول الإصحاح 13، تم وصف جيش الفلسطينيين بهذه الطريقة، وقد هزمه شاول والقوات الإسرائيلية.

لذا فإن مجرد عدد الجيش مثل رمل البحر، لا يعني أن الرب يقف إلى جانب الشخص الذي يتعرض للهجوم ولكن حوشي يستمر، فهاجمه حيثما وجد، ونسقط عليه كما ينزل الندى على الأرض. لن يتمكن من الابتعاد عنا.

كما تعلمون، عندما يستقر الندى على الأرض، فإنه يستقر على الأرض. وسوف نطغى عليه بالأرقام. ولن يبقى هو ولا أحد من رجاله على قيد الحياة.

وإذا انسحب إلى مدينة يحمل جميع إسرائيل إلى تلك المدينة حبالا. سنسحبها إلى الوادي حتى لا يتبقى منها سوى حصاة. وهكذا رد على نصيحة أختيفول

قال أختيفول، تحرك الآن، اضرب بقوة، استهدف داود فقط، ويمكنك استعادة ذلك الجيش بأكمله. يقول حوشي، ليست فكرة جيدة. لن ينتظر ديفيد حتى تحصل عليه.

سوف يختبئ. سوف يقوم بنصب كمين لقواتك، وقد يتسبب ذلك في إحباط قواتك. لذا، دعونا نكون آمنين حقًا.

فلنحشد جيشًا عظيمًا من كل إسرائيل، فنعبّر ونغلبه، فلا يستطيع أن يقف أمام قوتنا. فقال أبشالوم وجميع رجال إسرائيل في الآية 14 من الإصحاح 17: مشورة حوشي الأركي أفضل من مشورة أختيفول. ثم يقال لنا لماذا قالوا هذا.

لأن الرب أراد أن يحبط مشورة أختيفول الصالحة لكي ينزل الشر بأبشالوم. فنكتشف هنا أن الرب في هذا. إنه يستجيب لصلاة داود.

لقد صلى داود، ولكنه كان يفعل ذلك من خلال حوشي الشجاع واستراتيجيته في كل هذا. وهكذا، في هذه المرحلة على الأقل، قرروا أنهم سيتبعون حوشي. ما نكتشفه هو أنه بعد وقت قصير من ذلك، بدأوا في اتباع نصيحة أختيفول.

لكن هذا سوف يكسب ديفيد بعض الوقت. فقرر الرب أن يحبط مشورة أختيفول الصالحة لينزل الشر بأبشالوم. لذا، فمن الواضح تمامًا أن الرب يقف إلى جانب داود في كل هذا.

قد يشعر داود بأنه يؤديه الرب، وهو كذلك. الحادث مع المحظيات، بالتأكيد. وداود يفكر في لعنة شمي.

ومع ذلك، فإن الرب يقف إلى جانب داود. لذلك أخبر حوشي صادوق وأبياثار الكاهنين أن يتذكروا أنه جزء من شبكة التجسس. لقد سمع القرار الذي تم اتخاذه.

وقد أوصى أخيتوفل أبشالوم وشيوخ إسرائيل أن يفعلوا ذلك بهذه الطريقة. لقد قلت أن أذهب بهذه الطريقة لذا، عليك أن ترسل رسالة إلى ديفيد.

دعه يعرف ما يحدث هنا. وقل له لا تبت في المخاض في البرية. اعبروا نهائيا لئلا يبتلع الملك وكل الشعب الذي معه.

على الرغم من أننا نقرأ أن أبشالوم ذهب مع حوشاي، يبدو الأمر كما لو أن حوشاي غير متأكد. ربما يغير رأيه لذلك عليك أن تكون آمناً وتعبر.

وتذكر أن الرسولين ابني الكاهنين يونانان وأخيمعص كانا مقيمين في عين روجل. وكان على جارية أن تذهب وتخبهرهم. وبعد ذلك يذهبون ويخبرون الملك.

لذلك، لا يذهبون إلى المنطقة الكهنوتية. سيكون هناك أيضًا شخص آخر في شبكة التجسس، خادمة، لن تجذب الكثير من الاهتمام لنفسها. وسوف تتلقى الرسالة من الكهنة.

،فيأتي من حوشاي إلى الكاهن، ومن الكاهن إلى الجارية، فتأخذه إلى ابني الكاهنين. ثم سيذهبون ويخبرون داود لأنهم لن يخاطروا برؤيتهم وهم يدخلون المدينة. ولكن رآهم شاب آه، أحسن الخطط الموضوعة، وأخبر أبشالوم.

فخرجوا كلاهما في الحال وذهبا إلى بيت رجل في بحوريم. لذا يبدو أن هناك ما يكفي من الشك هنا. يحاول أبشالوم معرفة ما يحدث، لذا علينا ملاحقة أبناء الكهنة.

هذا لا يبدو جيدا، ولا رائحته طيبة. وكان له بئر في داره، فنزلوا إلى البئر. وتأخذ امرأته غطاءً وتبسطة على فتحة البئر وتثر عليه حبا كأنها تعمل هناك قمحا.

ولم يكن أحد يعرف شيئا عن ذلك. لذلك يصل رجال أبشالوم إلى المكان ويأتون إلى المرأة في البيت ويسألون. أين أخيمعص ويونانان؟ فأجابتهم المرأة أنهم عبروا الوادي. فتش الرجال لكنهم لم يعثروا على أحد.

فرجعوا إلى اورشليم. وبعد رحيلهم، خرج الرجلان من البئر، وذهبا وأخبرا الملك داود وطلبا منه عبور النهر. هل تذكر هذه القصة بأي شيء في تاريخ إسرائيل؟ حسنا، هذا ما يفعله لي.

أعتقد أنه مشابه للحادث الذي وقع في أريحا عندما كان الإسرائيليون يغزؤون الأرض تحت قيادة يشوع. دخل جاسوسان إسرائيليان المدينة. ولما تلقى الملك الخبر أرسل رجاله ليقبضوا عليهم.

لكن اذكروا أن راحب الزانية، وهي امرأة، خبأتهم، وكذبت على رجال الملك وطردتهم في مطاردة عنيفة. لقد، فتشوا على طول الطريق لكنهم عادوا دون أن يجدوهما، وفقاً ليشوع 2، الفصل 2، الآية 22. حسنا، بالمثل عندما سمع أبشالوم عن جاسوسي داود، أرسل رجاله في إثرهما.

،لكن امرأة في بحوريم خبأتهم وأضلت رجال الملك بالكذب، فبحثوا عن الجواسيس ولم يجدوا أحداً. لذلك أعتقد أنه في 2 صموئيل 17، هناك أصداء، ربما باهتة، لتلك الرواية السابقة. ورجال داود لا يطلق عليهم جواسيس.

هم كذلك، ولكن لا يطلق عليهم ذلك. لكنهم يتمركزون في البداية في عين روجل، وهو ما يعني ربيع المداس أو ربيع القصار. لكن كلمة روجل تبدو مثل الكلمة العبرية التي تعني جواسيس

في الكلمة. لذلك قد يكون هذا دقيقًا للغاية، ولكن هناك المزيد من الروابط. تقول و L، و G، و R، هناك حرف الآية 19 حرفياً أن المرأة أخذت غطاءً

حسناً، جاء في يشوع 2: 4 أن راحب أخذت الرجلين وخبأتهما. قد تظن، حسناً، أن المرأة التي أخذت سيكون تعبيراً شائعاً في الأنبياء السابقين، لكن هذين المقطعين الوحيديين اللذان تم استخدامهما فيهما. في كل من يشوع 2: 22 وصموئيل الثاني 17: 20، نقرأ عن الرجال الذين أرسلوا للقبض على الجواسيس

حرفياً، بحثوا ولم يجدوه. قد تعتقد أن هذا النوع من اللغة قد تم استخدامه كثيراً. ليس حقيقياً

إلى هذه النقطة في الأنبياء السابقين، هذان هما المقطعان الوحيدان اللذان يبحث فيهما شخص ما ولا يجد فإذا كان هناك بالفعل ارتباط بين القصص حول الجهد العقيم للشرطة الملكية المخدوعة، فماذا عن الربط التناسلي؟ ما هي المراسلات؟ حسناً، الجواسيس يتوافقون مع بعضهم البعض. راحب تقابل المرأة المجهولة في بحوريم

وبما أن الجواسيس أبلغوا داود في نهاية المطاف، تماماً كما فعل الجواسيس الإسرائيليون مع يشوع، فقد تراسل داود ويشوع. وهذا يتركنا مع أبشالوم الذي أرسل الجواسيس. حسناً، لا بد أنه مرتبط بملك أريحا

وهذا لا يبشر بالخير بالنسبة له في القصة. وداود يقف إلى جانب الرب في هذا الأمر، كما كان يشوع في القصة السابقة. لقد لعب أبشالوم دور العدو، تماماً كما لعب ملك أريحا

لذلك، فإن الرب يبحث عن داود من خلال بعض الأفراد الشجعان الذين يخاطرون بحياتهم من أجله وهكذا، خرج الشبان من البئر، وذهبوا إلى داود قائلين: قم واعبر النهر في الحال، الآية 21. وقد أشار عليك أختي توفل كذا وكذا

فارتحل داود وجميع الشعب الذي معه وعبروا الأردن. ولم يبق أحد إلا وعبر الأردن عند طلوع الفجر. أختي توفل، في البداية لم يتم اتباع نصيحته

يبدو أن حوشاي يفترض أنهم سيفعلون في النهاية ما قاله أختي توفل، أو أن هذا احتمال بالتأكيد. لكن أختي توفل رأى أن نصيحته لم يتم اتباعها، على الأقل في البداية. فيسرج على حماره وينطلق إلى منزله في بلدته

الشرف والعار كبيران في هذه الثقافة. لقد شعر بالخجل في تفكيره. أعني أنه نجم كل النجوم

. الجميع يفعل ما يقوله. وقد شعر بالخجل. وهكذا عاد إلى منزله، وأعاد ترتيب منزله، ثم شق نفسه

لقد خنق نفسه، في الأساس، مما يعني على الأرجح أنه شق نفسه. ومات ودفن في قبر أبيه. لذلك فإن أختي توفل خارج الصورة

يذهب داود إلى محنايم. وعبر أبشالوم الأردن مع جميع رجال إسرائيل. ومن المفارقات أنه يبدو كما لو أنه لم ينتظر حتى يحصل على جيش كبير

لقد قرر للتو في النهاية أنه ربما يتعين علينا ملاحظته الآن. وكان شك حوشي في أبشالوم وقراره في محله وأقام أبشالوم عماسا على الجيش مكان يوأب

وعماسا هو أحد أفراد الأسرة أيضًا. وهكذا خيم بنو إسرائيل وأبشالوم في أرض جلعاد. ويأتي داود إلى هناك وهو في طريقه للخروج إلى البرية

وهناك المزيد من الأفراد الذين يقابلونه. شوي بن ناحاش من بني عمون وماكير ورجل اسمه برزلاي ويحضرون لهم الفراش والأوعية والأواني الفخارية والطعام

وهكذا، فإن الرب يعول داود في وسط كل هذا. وهذا يقودنا إلى الفصل 18، الذي سنغطيه في درسنا التالي

:هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 24، 2 صموئيل 15: 17-13. داود يركض للنجاة بحياته مرة أخرى، الفصل 15. الرب يمنع اللعنة ومشيرًا، الفصل 16 و17: 29. 13-17